واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما اخذتهم الرجفة قال رب لو شئت اهلكتهم من قبل واياي
اتهلكنا بما فعل السفهاء منا ان هي الا فتنتك

سكن عن موسى الغضب لا تجد النفس عندها شيئا من تلك الهزة وطرفا من تلك الروعة
وقرئ ولما سكت واسكت اي اسكته الله او اخوه باعتذاره اليه وتنصله والمعنى
ولما طفئ غضبه اخذ الالواح التي القاها وفي نسختها وفيما نسخ منها اي كتب فيها
النسخة فعلة بمعنى مفعول كالخطبة لربهم يرهبون دخلت اللام لتقدم المفعول
لان تاخر الفعل عن مفعوله يكسبه ضعفا وغوه للرؤيا تعبرون وتقول لك ضربت
واختار موسى قومه اي من قومه فحذف الجار واوصل الفعل كقوله ه منا
الذي اختير الرجال سماحة قيل اختار من اثنى عشر سبطا من كل سبط ستة
حتى تتاموا اثنين وسبعين فقال ليتخلف منكم رجلان فتشاحوا فقال ان لمن
قعد منكم مثل اجر من خرج فقعد كالب ويوشع وروي انه لم يصب الا ستين
شيخا فاوحى الله اليه ان يختار من الشبان عشرة فاختارهم فاصبحوا شيوخا
وقيل كانوا ابناء ما عدا العشرين ولم يتجاوزوا الاربعين فذهب عنهم الجهل والصبى
فامرهم موسى ان يصوموا ويتطهروا ويطهروا ثيابهم ثم خرج بهم الى طور سينا لميقات
ربه وكان امره ربه ان ياتيه في سبعين من بني اسرائيل فلما دنا موسى من الجبل
وقع عليه عمود الغمام حتى تغشى الجبل كله ودنا موسى ودخل فيه وقال للقوم
ادنوا فدنوا حتى اذا دخلوا في الغمام وقعوا سجدا فسمعوه وهو يكلم موسى يامره
وينهاه افعل ولا تفعل ثم انكشف الغمام فاقبلوا اليه فطلبوا الرؤية فوعظهم
وزجرهم وانكر عليهم فقالوا يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فقال رب
ارني انظر اليك يريد ان يسمعوا الرد والانكار من جهته فاجيب بلن تراني ورجفهم
الجبل فصعقوا ولما كانت الرجفة قال موسى رب لو شئت اهلكتهم من قبل
واياي وهذا تمن منه للاهلاك قبل ان يرى ما راى من تبعة طلب الرؤية كما يقول
النادم على الامر اذا راى سوء المغبة لو شاء الله لاهلكني قبل هذا اتهلكنا بما فعل
السفهاء منا من العناد والتجاسر على طلب الرؤية وكان ذلك قاله بعضهم وقيل المراد بما فعل السفهاء عبادة العجل
وهم طلبوه سفها وجهلا ان هي الا فتنتك اي محنتك وابتلاؤك حين كلمتني

ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين واكتب لنا في
هذه الدنيا حسنة وفي الاخرة انا هدنا اليك قال عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء
فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكوة والذين هم باياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي
يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث

كلمتني وسمعوا كلامك فاستدلوا بالكلام على الرؤية استدلالا فاسدا حتى افتتنوا
وضلوا تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء تضل بالمجاوزة الجاهلين غير الثابتين في
معرفتك وتهدي العالمين بك الثابتين بالقول الثابت وجعل ذلك اضلالا
من الله وهدى منه لان محنته لما كانت سببا لان ضلوا واهتدوا فكانه اضلهم
بها وهداهم على الاتساع في الكلام انت ولينا مولانا القائم بامورنا واكتب لنا
واثبت لنا واقسم لنا في هذه الدنيا حسنة وعافية وحيوة طيبة او توفيقا
في الطاعة وفي الاخرة الجنة انا هدنا اليك تبنا اليك وهادا اليه يهود اذا رجع
وتاب والهود جمع هائد وهو التائب ولبعضهم ه يا راكب الذنب هد هد
واسجد كانك هدهد وقرا ابو وجزة السعدي هدنا بكسر الهاء من هاده
يهيده اذا حركه وامالة ويحتمل امرين ان يكون مبنيا للفاعل وللمفعول بمعنى حركنا
اليك انفسنا واملناها او حركنا اليك واملنا على تقدير فعلنا كقولك عدت
يا مريض بكسر العين فعلت من العيادة ويجوز عدت بالاشمام وعدت باخلاص
الضمة فمن قال عود المريض وقول القول ويجوز على هذه اللغة ان يكون هدنا بالضم
فعلنا من هاده يهيده قال عذابي اصيب به من اشاء من حاله وصفته اي اصيب به من اشاء اي من
وجب علي في الحكمة تعذيبه ولم يكن في العفو عنه مساغ لكونه مفسدة واما رحمتي
فمن حالها وصفتها انها واسعة تبلغ كل شيء ما من مسلم ولا كافر ولا مطيع
ولا عاص الا وهو متقلب في نعمتي وقرا الحسن من اساء من الاساءة فساكتبها
هذه الرحمة كتبة خاصة منكم يا بني اسرائيل للذين يكونون في اخر
الزمان من امة محمد صلعم الذين هم بجميع اياتنا وكتبنا يؤمنون لا يكفرون بشيء
منها الذين يتبعون الرسول الذي نوحي اليه كتابا مختصا به وهو القران
النبي صاحب المعجزات يجدونه نعته اولئك الذين يتبعونه من بني اسرائيل
مكتوبا عندهم في التورية والانجيل ويحل لهم الطيبات ما حرم عليهم من الاشياء
الطيبة كالشحوم وغيرها او ما طاب في الشريعة والحكم مما ذكر اسم الله عليه من الذبائح

Copyright © King Saud University